التدابير الوقائية من الأمراض الوبائية من خلال تعاليم الإسلام وتطبيقاتها على وباء كوفيد-19

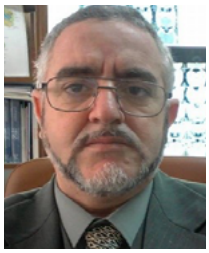

د. محمد المهدي البكدوري
طبيب اختصاصي في أمراض الأنف والأذن والحنجرة
تطوان

مقدمة

تمر البشرية جمعاء بفترة عصيبة غير مسبوقة في تاريخها متمثلة في هذا الوباء كوفيد 19 الذي قل نظيره من حيث سرعة الانتشار، وشساعة الرقعة الجغرافية المصابة، وكذا من حيث تداعياته الكبيرة الصحية والاقتصادية والاجتماعية بل وحتى النفسية.

ومع تعذر إيجاد تلقيح يقي من الوباء على المستوى القريب على الأقل، ومع احتمال استمرار تعايش البشرية معه لمدة قد تطول لشهور أو أكثر، تبقى التدابير الوقائية هي السبيل الوحيد لمحاصرة انتشاره، والحد من آثاره.

وسنحاول في هذه العجالة إبراز أهم القواعد والتدابير الصحية المتعلقة بالتصدي للأمراض المعدية وللأوبئة التي أقرها الإسلام، مع مقارنتها بما جاء به الطب الوقائي الحديث، مع بيان بعض التطبيقات العملية المتعلقة بوباء كورونا كوفيد 19 المستجد الذي ابتلينا به هذه الأيام، سائلين الله عز وجل أن يُعجّل برفع هذا البلاء عنا.

الصحة والمرض والوباء في التصور الإسلامي

الصحة نعمة من الله تعالى أسبغها على عباده وامتن بها عليهم: (نعمتان مغبون فيهما ابن آدم: الصحة والفراغ) رواه البخاري، وحث على المحافظة عليها وعدم تعريضها للمخاطر، لقوله عليه السلام: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف"، رواه مسلم، ولعموم قوله تعالى: "ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة" البقرة 195، وقوله: "ولا تقتلوا أنفسكم، إن الله كان به رحيما". النساء 29

أما المرض فهو ابتلاء من الله تعالى: "أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ " التوبة 126، قال الإمام الغزالي في كتابه "إحياء علوم الدين" في تفسير الآية: يفتنون بأمراض يمتحنون بها.

كما أنه فرصة للتوبة ولتكفير الذنوب: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ) رواه البخاري ومسلم، وكذلك فرصة للتوبة ولتكفير الذنوب:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا، فَمَسِسْتُهُ بِيَدِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَجَلْ، إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ. فَقُلْتُ: ذَلِكَ أَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَجَلْ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى، مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا." رواه الشيخان.

أما الوباء فقد يكون ابتلاءً من الله: "وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ" الأنبياء 35، لأن الله قد يبتلي عباده بالسراء والضراء وبالشدة والرخاء، وقد يبتليهم بها لرفع درجاتهم وإعلاء ذكرهم ومضاعفة حسناتهم كما يفعل بالأنبياء والرسل -عليهم الصلاة والسلام- والصلحاء من عباد الله، كما قال النبي ﷺ: (أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل) صحيح البخاري.

وقد يكون الوباء عقابا من الله للأمم الموغلة في الفواحش،

فتكون العقوبة معجَّلة كما قال تعالى: "وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ" الشورى 30.

ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا فَشَا فِيهِمْ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمْ الَّذِينَ مَضَوْا ...) صححه الألباني في الصحيح الجامع.

وفي حالة الإصابة بالمرض، حث الإسلام على **وجوب التداوي،** لقوله عليه السلام: (تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ، فإن الله - عز وجل - لم يُنزِل داءً إلا أنزل معه شفاءً، إلا الموت والهَرَم) رواه الإمام أحمد. ولكنه اشترط لذلك شرطين:

- عدم الإفراط في التداوي: "دَعِ الدَّوَاءَ مَا احْتَمَلَ جَسَدُكَ الدَّاء." رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

- عدم التداوي بحرام: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ، فَتَدَاوَوْا، وَلَا تَتَدَاوَوْا بِحَرَامٍ» ".رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

وكما ورد في الحديث الذي رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ: "اشْتَكَى رَجُلٌ مِنَّا، فَنُعِتَ إِلَيْهِ السُّكْرُ، فَأَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ".

وإذا كان الإسلام قد حث على التداوي بنصوص إجمالية عامة، فإنه قد **فصّل في الطب الوقائي تفصيلا مُذهلا، وحقّق قصب السبق على الطب الوقائي الحديث** قبل اختراع المجهر واكتشاف الميكروبات مسببات الأمراض المعدية والعدوى والأوبئة بأكثر من 13 قرنا من الزمان في بيئة صحراوية يكاد ينعدم فيها الماء ومواد النظافة.

تعريفات أولية

1. الأساليب الوبائية (Modalités Epidémiologiques) يمكن تصنيفها إلى:

- حالات متفرقة: (Cas Sporadiques) لا يجمع بينها أي رابط.

- وباء: (Epidémie) وهي إصابة عدد كبير من الأشخاص في نفس الوقت وفي رقعة جغرافية محددة.

- جائحة: (Pandémie) وهو مرض يصيب قارة بأكملها أو معظم دول العالم.

- أمراض متوطنة (أو مستوطنة) (Maladie Endémique) : وهي أمراض تصيب بشكل دائم منطقة جغرافية محددة: كالسل والملاريا والأمراض المنقولة جنسيا إلخ.

2. تعريف العدوى: أما العدوى فهي انتقال المرض التعفني من شخص مريض (أو حامل للفيروس) إلى شخص سليم.

3. مسببات العدوى وتنقسم إلى:

- **طفيليات :** إما وحيدة الخلية Protozoaires مثل الأميبة التي تسبب الزحار، أو متعددة الخلايا Metazoaires مثل الديدان بأشكالها المختلفة.

- **فُطريات:** وتنقسم بدورها إلى خمائر وحيدة الخلية مثل Candida Albicans التي تسبب إصابة فُطرية باللسان وزوايا الفم، وإلى متعددة الخلايا مثل أفطور (أو غزل فُطري) Mycelium الذي يُحدث مثلا خمجا بالطماطم.

- **بكتريا:** وتنقسم بدورها إلى مكورات COCCI مثل المكورات البنية التي تسبب السيلان البني Gonorrhee، أو عصيات مثل عصيات كوخ التي تسبب السل Bacilles de Koch.

- **فيروسات:** والفيروسات ليست كائنات حية لأنها لا تتحرك ولا تقوم بعمليات استقلاب أو تحلُّل من تلقاء نفسها، بل هي جسيمات صغيرة الحجم، لا ترى إلا بالمجهر الإلكتروني، ولكن تتوفر على بعض خصائص الحياة مثل القدرة على التكاثر بالاستعانة بخلايا المُضيف بعد السيطرة عليها: حيث تقوم بدس حمضها النووي ضمن المادة الوراثية للخلايا الحية التي تستخدمها لصنع فيروسات أخرى.

وتصنف حسب حمضها النووي إلى فيروسات DNA وفيروسات RNA، وإلى ذات غلاف، وغير ذات غلاف.

ومن هذه الفيروسات فيروس كوفيد-19، COVID-19، وهي اختصار للحروف الأولى لعبارة COronaVirus Infectious Disease 2019.

وينتمي إلى فصيلة الفيروسات التاجية Corona Virus (التي تشمل فيروسات أخرى بعضها يسبب زكاما بسيطا وبعضها يسبب أمراضا تنفسية خطيرة مثل المتلازمة التنفسية الحادة الخطيرة SARS والمتلازمة التنفسية للشرق الأوسط MERS).

ويتميز هذا الفيروس بحمضه النووي RNA وبتوفره على غلاف بروتيني.

ويخرج الفيروس بأعداد كبيرة مع إفرازات المريض أثناء السعال أو العطاس، وينتقل عبر التنفس، ويمكنه أن يبقى في الفضاء الخارجي لمدد تتراوح بين 3 ساعات (الهواء أو سطح خشبي)، 4 ساعات على النحاس، 24 ساعة على الورق المقوى، 3 أيام على البلاستيك أو الإينوكس.

كما تقضي عليه الحرارة 60°، والمطهرات الاعتيادية كالصابون، والكحول 65°، والكلور المخفف 6 مرات.

- أشكال أخرى اكتشفت حديثا: مثل البريونات Les Prions التي تسبب مرض جنون البقر.

4. الطب الوقائي أو حفظ الصحة Médecine Préventive ou Hygiène

الصحة هي الحالة المتوازنة للكائن الحي والتي تتيح له الأداء المتناغم والمتكامل لوظائفه الحيوية بهدف الحفاظ على حياته ونموه الطبيعي. حفظ الصحة هي فرع من الطب يدرس الوسائل الشخصية والجماعية، والمبادئ والتدابير الهادفة إلى منع حدوث الأمراض بصفة عامة والتعفنية منها بشكل خاص. وتنقسم إلى:

- **حفظ الصحة الأولي:** Hygiene Primaire، يهدف إلى منع حدوث الأمراض ابتداءً.

- **حفظ الصحة الثانوي:** Hygiene Secondaire، يهتم بمنع انتشار الأمراض بعد ظهورها، والحد من آثارها السلبية.

- **حفظ الصحة من الدرجة الثالثة:** Hygiene Tertiaire، ويُعنى بالتقليل من آثارالعجز الناجم عن مضاعفات الأمراض، ويشمل

الترويض وإعادة التأهيل الطبي والاجتماعي والمهني.

القواعد والتدابير الصحية في الإسلام: كان الإسلام سباقا إلى إقرار بعض قواعد الصحة وبعد التدابير للوقاية من الأمراض المعدية منذ 13 قرنا عندما كانت الدول الغربية لا تعير أي اهتمام للنظافة ولتدابير الوقاية. ومن هذه القواعد والتدابير:

- **قاعدة العزل الصحي Isolement:** وتعني عزل الأشخاص المصابين عن الأصحاء حتى لا يصيبوهم بالعدوى، ولهذا يتم بناء مستشفيات خاصة بالسل أو الجذام يعزل فيها المرضى مدة حملهم للعدوى حتى لا ينقلون العدوى إلى أهليهم ومحيطهم المهني أو الدراسي.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يوردَنَّ مُمرض على مُصح"، رواه مسلم. أي أن من كانت له إبل مريضة، فلا يذهب بها لتسقي مع الإبل السليمة حتى لا تصيبها بالعدوى.

- **قاعدة الحجر الصحي La quarantaine :** وتعني تطويق المناطق الموبوءة ومنع الدخول والخروج منها حتى ينقضي الوباء حتى لا ينتقل إلى مناطق أخرى سليمة، وتشمل إغلاق الحدود الترابية، ووقف الرحلات الجوية، إلخ.

قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ "الطاعون رجس أرسل إلى بني إسرائيل، فإذا وقع بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها، فلا تخرجوا فرارا منه". رواه الشيخان.

بل أكثر من ذلك اعتبر الإسلام أن من يبقى صابرا محتسبا في أرض بها وباء حتى يموت شهيدا لأنه آثر مصلحة الجماعة على مصلحته الشخصية والآنية. عنْ أبي هُرَيْرَةَ، قالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: "الشُّهَدَاءُ خَمسَةٌ: المَطعُونُ، وَالمبْطُونُ، والغَرِيقُ، وَصَاحبُ الهَدْم وَالشَّهيدُ في سبيل اللَّه" متفقٌ عليهِ.

وعندما أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أثناء طاعون عمواس بالشام بالرجوع عن الغزو، قال له عبيدة بن الجراح: أفِرار من قدر الله، قال نفر من قدر الله إلى قدر الله" متفقٌ عليهِ.

- **تجنب لمس ومصافحة ومعانقة المريض أو أي شخص تحتمل إصابته بمرض:** كان من عادة رسول الله ﷺ أن يصافح الرجال عند مبايعته على الإسلام، ولكنه استثنى من ذلك رجلا مصابا بالجذم. ففي الحديث الذي أخرجه مسلم، والنسائي، وابن ماجه، واللفظ له، وأحمد وصححه الألباني."...أن وفدا من ثقيف بايعوا النبي ﷺ ،وكان في وفد ثقيف رجل مجذوم ، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم : إنا قد بايعناك فارجع."

- **التباعد الاجتماعي وتجنب أماكن الازدحام وترك مسافة السلامة بين الأشخاص :** وقد سن الاسلام هذا التباعد الاجتماعي لمنع انتقال الوباء، قال رسول الله ﷺ: "فر من المجذوم كما تفر من الأسد" رواه البخاري. وقال ﷺ : "لا تديموا النظر إلى المجذومين" رواه البخاري.

- **آداب العطاس :** عند العطاس والسعال: يمكن للرذاذ الذي يحتوي على الفيروس أن ينتقل لمسافة 5 أمتار أو أكثر، لهذا يُنصح باستعمال الكمامة، و تغطية الفم بمنديل ورقي يتم لتخلص منه حينا بطريقة آمنة، واستعمال المرفق للتغطية إن لم يكن عندك منديل.

روى أحمد، وأبو داود، والترمذي «أن النبي ﷺ كان إذا عطس غطى وجهه بيده أو بثوبه، وغض بها صوته» قال الألباني حديث حسن صحيح.

- **كثرة غسل اليدين:** ينصح الأطباء بغسل اليدين بشكل متكرر بالماء والصابون مدة 20 ثانية على الأقل وخاصة بعد لمس أشياء يمكن لأن تكون ملوثة لأن الفيروس يمكن أن يظل ساعات طويلة على الأسطح كالمقابض وغيرها.

وقد شرع الإسلام غسل اليدين عند الاستيقاظ من النوم، وفي الوضوء، وعند الطعام ، وكذلك بعد قضاء الحاجة، فقد روت عائشة رضي الله عنها" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ و إذا أراد أن يأكل غسل يديه ". أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود ، والنسائي واللفظ له، وابن ماجه، وأحمد.

وقال عليه السلام: "بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده" رواه أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

- **آداب قضاء الحاجة:**

- **الاستنجاء بالماء وليس بورق التواليت:** من آداب الطهارة في الإسلام الاستنجاء بالماء، في حين أن الغربيين يقتصرون على استعمال ورق التواليت ، وقد أثبتت دراسة فأُجريت بكلية الطب بجامعة مانتشستر أن البكتريا يمكن أن تنفذ عبر 8 طبقات من الورق أثناء الاستنجاء وتلوث اليد عند الاستنجاء (تفوق الطب الوقائي في الإسلام للدكتور عبد الحميد القضاة).

- **تخصيص اليد اليسرى للاستنجاء واليمنى للطعام:** من التدابير التي يُنصح بها حاليا للوقاية من وباء كوفيد 19 اقتصار استعمال اليد غير السائدة La main non Dominante في لمس المقابض والأسطح المشتبه في تعرضها للفيروس، وترك اليد الأخرى (اليمنى بالنسبة للأشخاص الأيامن) للمس الوجه والاكل وغير ذلك لتجنب العدوى.

وهذا الإجراء الوقائي سبق إليه الإسلام منذ 14 قرنا ونصف، فعن عائشة رضي الله عنها: "كانت يدُ رسولِ اللهِ ﷺ اليمنى لطهورِهِ وطعامِهِ، وكانت يدهُ اليسرى لخلائِهِ وما كان منْ أذًى" أخرجه أبو داود، واللفظ له، وأحمد، وهو صحيح.

- **تقليم الأظافر:** حث الإسلام على تقليم الأظافر ضمن سنن الفطرة. وهي أماكن لتجمع الأوساخ والميكروبات والطفيليات مسببات الأمراض المعدية، فعَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "خَمْسٌ مِنَ الفِطرةِ: الخِتان، وَالاسْتِحْدَادُ، وَتقليمُ الأَظفَارِ، ونَتف الإِبطِ، وقَصُّ الشَّارِبِ" مُتفقٌ عَلَيْهِ.

- **تغطية الطعام:** كما حثنا الإسلام على تغطية آنية الطعام حتى لا يقع عليها الذباب والحشرات الأخرى والقوارض، التي تعد أهم ناقلات العدوى، خاصة بالنسبة للأمراض ذات العدوى البرازية.

فعَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "غطوا الإناء وأوكئوا السقاء , فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء، لا يمر بإناء ليس عليه غطاء، أو سقاء ليس عليه وكاء، إلا نزل فيه من ذلك الوباء" رواه مسلم.

- **تنظيف البدن واللباس:** اهتم الإسلام بالطهارة اهتماما كبيرا، قال رسول الله ﷺ: الطَّهور شطر الإيمان" صحيح مسلم.

كما شرع الإسلام الغُسل في مناسبات عديدة، كغسل يوم جمعة وفي العيدين وعند الجنابة وعند انقطاع الحيض والنفاس وعند دخول الإسلام وغسل من غسّل ميتا إلخ.

وحث كذلك على تنظيف الملابس في أولى الآيات نزولا على الرسول ﷺ: "يا أيها المدّثر، قم فأنذر، وربك فكبّر، وثيابك فطهّر"المدثر 1-3، رغم أن القرآن نزل في بيئة صحراوية يندُر فيها وجود الماء.

- **تنظيف الأماكن العمومية:** من التدابير المتبعة للوقاية من وباء كوفيد 19 ومن الكثير من الأوبئة الأخرى جمع الأزبال وتنظيف الشوارع والأسواق والأماكن العامة وتطهيرها. ولا شك أن هذا من هدي النبي ﷺ: ". وتُميطُ الأذى عن الطريقِ صَدقة" رواه الشيخان، وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن النبي صلى الله ﷺ قال: (نظفوا أفنيتكم، ولا تشبهوا باليهود؛ تَجمعُ الأكباءَ في دُورِها). قال الألباني : حديث حسن. والأكباء هي الأزبال.

فخورون بإسلامنا ونبينا

وإن مما يثلج الصدر، ويُشعرِنا بالفخر أن تُشيد الدول الغربية بنجاعة هذه التدابير التي جاء بها ديننا الحنيف وتطالب شعوبها بالاقتداء بالهدي النبوي في هذا المجال، وأسوق مِثالين على هذه الإشادة.

المثال الأول: هذه اللوحة الإعلانية الضخمة التي أقيمت بالقرب من مطار O'HAIRE أوهير الدولي بمدينة شيكاغو للتحسيس بطرق الوقاية من وباء كوفيد 19، جاء فيها: النبي محمد نصح بالإكثار من غسل اليدين، وبعدم الخروج من المناطق الموبوءة، وبعدم زيارة المناطق الموبوءة.

المثال الثاني: نشرت صحيفة « ABC" الإسبانية يوم 3 أبريل مقالاً بعنوان: "نصائح النبي محمد المدهشة للنجاة أثناء الأوبئة". في الوقت الذي يُكرر الإعلام بشكلٍ يومي نصائح الأطباء والصحفيين والسياسيين والمشاهير حول ضرورة غسل اليدين، والتباعد بين الناس، والحجر المنزلي، من المدهش أن نكتشف أنه، قبل 1300 عام، كان الرسول الأمي، الذي لم يتلقّ أي تدريب علمي، يعرِّف خطوة بخطوة ما يجب فعله أثناء الوباء. اسم ذلك النبي هو محمد، مؤسس الإسلام والذي عكس في صفحات القرآن توصياته لتجنب المرض.

وتشرح الجريدة الإسبانية أن بروتوكول الوقاية من فيروس كورونا لا يختلف كثيراً عمّا أقره النبي محمد لاتباعه قبل قرون.

وتستعرض الصحيفة الإسبانية بالتفصيل التوجيهات النبوية الواردة في حديث الطاعون، والتي من بينها، حسب الصحيفة: إذا اكتشفت تفشي الطاعون في أرض ما، فلا تذهب إليها؛ ولكن إذا انتشر الطاعون في مكان أثناء وجودك فيه، فلا تترك ذلك المكان. كما يجب على الأشخاص المصابين بأمراض معدية الابتعاد عن الأشخاص الأصحاء. وأن النظافة هي نصف الإيمان، وأن قدسية الطعام تكمن في غسل اليدين قبل تناوله وبعده.

وتضيف اليومية الإسبانية: " إن نصيحة النبي لا تقتصر على النظافة الشخصية وحدها، بل تذهب أبعد من ذلك، فعلى سبيل المثال، إذا مرض شخص ما، فإن محمد يوصيه بإلحاح بالذهاب إلى الطبيب، وذلك بقوله:

"استفد من العلاجات الطبية، لأن اللّه لم يخلق أي داء دون أن يخلق له دواء"

تفوق الطب الوقائي في الإسلام:

يمتاز الطب الوقائي في الإسلام بمجموعة من الخصوصيات تجعله متقدما ومتفوقا على الطب الوقائي الحديث، والتي يمكن إجمال أهمها في، قصب السبق، والمصداقية، والبساطة والتيسير، و الذاتية في التنفيذ، وكون تعاليمه في مجال الصحة لا تنفصل عن التعاليم الأخرى للإسلام مما يجعها عادة وعبادة في نفس الوقت، ومنهاجا يلبي بعض حاجيات البشرية في مثل ظروف هذه الجائحة عافانا الله - والبشرية جمعاء - منها.